وقوله .

(محمد بن حميد أخلقت رممه ... أريق ماء المعالى مذ اريق دمه) .

فقد أحسن كما تراه فى استعارة ماء الصبا وماء الحسن وماء الخفض وماء الحياة وماء الشعر وماء المعالى وأما فى استعارة ماء الملام حيث قال .

(لا تسقنى ماء الملام فإننى ... صب قد استعذبت ماء بكائى) .

فإنما تحسن الاستعارة بما يحسن فيه التشبيه والتمثيل ولم يحسن فى قوله ولم يسىء إذ قال .

(تمنت أن يعود لها حبيب ... منى شططا وأين لها حبيب) .

ويستحسن قول الصنوبرى فى مرثيته غلاما .

(إن يرق ماء ذلك الوجه فى الترب ... فإنى لماء عينى مريق) .

926 - (ماء الشباب) قد أكثر الشعراء فى ذكره وأحسنوا التصرف فيه قال أبو محمد البياضي .

(وما بقيت من اللذات إلا ... محادثة الكرام على الشراب) .

(ولثمك وجنتى قمر منير ... يجول بخده ماء الشباب) .

وقال أبو الفتح .

(عودى وماء شبيبتى فى عودى ... لا تعمدى لمقاتل المعمود) .

وقد جمع ابن الرومى فى مرثيته قينة بين ثلاثة مياه مستعارة فقال .

(يا حر صدرى على ثلاثة أمواه ... أريقت فى الترب والمدر)